ثمن

كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير هي الم يان يحن للذين امنوا نزلت
في شان الصحابة لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتشديد
والتخفيف من الحق القران ولا يكونوا معطوف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب
من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين انبيائهم
فقست قلوبهم لم تلن لذكر الله وكثير منهم فاسقون اعلموا خطاب للمؤمنين
المذكورين ان الله يحيي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم
يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لعلكم
تعقلون ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي الذين تصدقوا
والمصدقات اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق ثمن
الايمان واقرضوا راجع الى الذكور والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في
صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له
الله قرضا حسنا يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد اي قرضهم لهم ولهم
اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون المبالغون
في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين من الامم لهم اجرهم ونورهم
والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالة على وحدانيتنا اولئك اصحاب الجحيم النار
اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة تزيين وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد اي الاشتغال فيها واما الطاعات وما يعين عليها فمن
امور الاخرة كمثل اي هي في اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غيث مطر اعجب الكفار
الزراع نباته الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فتاتا
يضمحل بالرياح وفي الاخرة عذاب شديد لمن اثر عليها الدنيا ومغفرة من الله
ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحياة الدنيا ما التمتع فيها الا متاع
الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اعدت للذين امنوا بالله
ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما
اصاب من مصيبة في الارض بالجدب ولا في انفسكم كالمرض وفقد الولد الا

٢٤٩

في كتاب يعني اللوح المحفوظ من قبل ان نبراها نخلقها ويقال في النعمة كذلك
ان ذلك على الله يسير لكيلا كي ناصبة للفعل بمعنى ان اي اخبر تعالى بذلك
لئلا تاسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح بطر بل فرح شكر على النعمة بما
اتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه والله لا يحب كل مختال متكبر بما اوتي
فخور به على الناس الذين يبخلون بما يجب عليهم ويامرون الناس بالبخل به
لهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو ضمير فصل وفي قراءة
سقوطه الغني عن غيره الحميد لاوليائه لقد ارسلنا رسلنا الملائكة الى الانبياء
بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل
ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد اخرجناه من المعادن فيه باس شديد
يقاتل به ومنافع للناس وليعلم الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم معطوف عليه
الناس من ينصره بان ينصر دينه بالات الحرب من الحديد وغيره ورسله
بالغيب حال من هاء ينصره اي غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس ينصرونه
ولا يبصرونه ان الله قوي عزيز لا حاجة له الى النصرة لكنها تنفع من ياتي بها
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني
الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية ابرهيم
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا
بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رافة ورحمة ورهبانية هي رفض النسا والصوامع ابتدعوها
من قبل انفسهم ما كتبناها عليهم ما امرناهم بها لكن الا لكن فعلوها ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى
ودخلوا في دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فامنوا بنبينا فاتينا الذين
امنوا اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا بعيسى اتقوا الله
وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى وسلم يؤتكم كفلين نصيبين
من رحمته لايمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم
والله غفور رحيم لئلا يعلم اي اعلمكم بذلك ليعلم اهل الكتاب التوراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)